### فتفت سخر من اتهام الاكثرية بالوقوف وراء الاغتيال

# السنيورة طلب من الوزراء المبيت في السراي الحكومي وحزب الله انتقد التوظيف السريع للجريمة في الأزمة الداخلية

عائلة النائب بيار الجميل امام جثمانه في بيكفيا امس

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

واكب رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة التطورات الامنية بعد جريمة اغتيال الوزير بيار الجميّل وطلب من الوزراء أن يبيتوا في السراي الحكومي حماية لأنفسهم.

وترأس امس اجتماعا لمجلس الأمن المركزي حضره وزير الداخلية بالوكالة احمد فتفت، مدعي عام التمييز القاضي سعيد ميرزا، قائد الجيش العماد ميشال سليمان، المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي، المدير العام للأمن العام اللواء وفيق جزيني، الأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء سعيد عيد، المدير العام لامن الدولة العميد الياس كعيكاتي، مدير المخابرات في الجيش اللبناني العميد جورج خوري جرى في خلاله التداول في المعلومات المحيطة بالجريمة.

وبعد الاجتماع تحدث وزير الداخلية بالوكالة احمد فتفت فردّ ساخرا على اتهام البعض الأكثرية بانها وراء الجريمة قائلا «حقيقة ان قوى الرابع عشر من آذار ليس لديها سوى ان تصفي نفسها تدريجيا وربما يقولون غدا ان رفيق الحريري قد انتحر، وكل أعضاء 14 آذار نحن نقوم بقتلهم الواحد تلو الآخر، وليس لدينا جميعا سوى هوس الانتحار. والبعض ليس عنده سوى هذا التفكير وهم يعلمون من سارع بالأمس الى توجيه الاتهامات، وكأنهم كانوا يعلمون، كانوا سريعين جدا بردات الفعل خلال مهرجاناتهم، مما يثير الاشمئزاز من الطريقة التي تعاطوا بها واللامسؤولة حتى على الصعيد الأخلاقي».

ورجّحت مصادر أمنية، أن يكون اكتشاف هذه الجريمة أسهل من سابقاتها لأسباب عدة أولّها أنّ الجاني كان ظاهرا للعيان وليس مختبئا، وثانيها أنّه حضر بسيارته وإن كانت مسروقة، أو تمّ التلاعب بشكلها وأرقامها، وثالثها أنّها وقعت في وضح النهار، وفي مكان ومناسبة محددين، ورابعها أنّ الرصاصات انهمرت، بطريقة احترافية بالغة الدقة، على الجميّل الذي كان وراء مقود السيارة.

الى ذلك توالت المواقف، ودعا رئيس الهيئة التنفيذية للقوات اللبنانية الدكتور سمير جعجع الى مشاركة واسعة اليوم في جنازة الوزير الشهيد بيار امين الجميل. وشدد جعجع على الاسراع في اقرار المحكمة الدولية، داعيا «المعارضة الى اعادة النظر في مطالبها». وقال «اريد ان أتوجه بنداء صريح لكافة اطراف المعارضة وأقول لهم: بعد الذي حصل اذا كانت المطالب التي كانوا هم بصددها وكما كانوا يقولون مطالب سياسية عادية، من المفروض ان يعاد النظر بها والا سيأخذ الجو الداخلي منحى آخر لا يجب ان يأخذه على الاطلاق. المطلوب من الجميع تصرفات استثنائية ولهذا أتوجه الى وزراء أمل وحزب الله ان يعودوا الى الحكومة وعن استقالتهم في هذه المرحلة بالذات».

وعن التخوف من وقوع فتنة مسيحية قال جعجع «لست متخوفا بمعنى التخوف، ولكن في ذات الوقت اتمنى على كافة الفرقاء المسيحيين ان يأخذوا بعين الاعتبار الوضع ككل ويأخذوا بعين الاعتبار ماذا يحصل ببقية الفرقاء المسيحيين».

من ناحيته، أكد البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير خلال استقباله في بكركي امس رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني على رأس وفد من المكتب السياسي «المصيبة كما يقال بكماء تمنع علينا الكلام وليست مصيبة عائلة ولا مصيبة قرية او مدينة انها مصيبة الوطن، وهذا نهج اتبع السنة الفائتة فحدث حوالي الاربعة عشر اغتيالا او محاولة اغتيال، ويبدو ان السلسلة متواصلة. سبق ان قيل كلام وهو انه سيحدث اغتيالات في صفوف الوزراء لاسقاط الحكومة، فلا ندري اذا ما كان هذا الاغتيال هو اول السلسلة، لذلك يجب الاحتياط».

من جهته، جدد عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله إدانة واستنكار جريمة اغتيال النائب والوزير بيار الجميل والتي «استهدفت نقل لبنان من الخيار السلمي الديمقراطي الى الفتنة والفوضى»، ورأى «إن المخططين والمنفذين ارادوا فرض مسارات جديدة على البلد بعدما كانت المعارضة تتهيأ لخطوات انقاذية، ونحن قرأنا فيها رسالة خطيرة لاحداث فتن متنقلة، ولتغيير اولويات اللبنانيين من المطالبة بالتغيير الى وضعية جديدة».

وقال فضل الله في كلمة له في حسينية الليلكي «إنّ محاولة التوظيف السريع من قبل فريق السلطة في الأزمة الداخلية والدم على مسرح الجريمة يظهر ان هناك من استعجل وضعها في قلب الازمة الداخلية رغم انها جاءت من خارج مسار هذه الازمة وهذا بحد ذاته يبين من المتضرر ومن المستفيد، فالسلطة بدل ان تسارع لاجراء تحقيقات خصوصا ان ملابسات الجريمة لجهة المكان وطريقة التنفيذ والتوقيت تثير اسئلة وشكوكا كثيرة لدى الرأي العام اطلقت خطابا تحريضيا لاثارة اللبنانيين في مواجهة بعضهم البعض، إذ كيف يحق لمن بيده السلطة والمسؤول عن امن اللبنانيين ان يطلق اتهامات سياسية ويمارس التحريض من دون ان يبين للرأي العام حقيقة ما جرى بعدما كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن اغتيالات، فما هي الاجراءات التي اتخذتها السلطات المعنية، فإذا كانت هذه السلطة تريد اخفاء عجزها او تقصيرها فهل يحق لها اطلاق خطاب تهديدي ضد معارضيها لاثارة الانقسام بين المواطنين؟».

### يتوقع مزيدا من الاغتيالات ويتذكر رفع صوره مع الحريري كحاخام

# جنبلاط: لينتبه حاكم حزب الله من التحريض.. ولماذا لم نسمع ادانة لبيان القاعدة؟

بيروت ـ «القدس العربي»

من سعد الياس:

واصل رئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب وليد جنبلاط حملته على النظام السوري وإتهمه بسلسلة الاغتيالات التي شهدها لبنان وتوقع مزيدا من الاغتيالات.وقال في مؤتمر صحافي عقده امس «اعتقد ان دولة الرئيس نبيه بري عندما دعا الى الحوار كان يعلم نوايا الغير. كان يريد من خلال اجماع الحوار تفادي الاعظم، وفي الحوار اجمعنا على النقطة الاساس التي هي المحكمة الدولية ثم العلاقات الديبلوماسية مع سورية، ثم تحديد وترسيم مزارع شبعا، ثم سحب السلاح خارج المخيمات، لكن النقطة الاساس هي المحكمة الدولية، ثم هربوا الى الحرب، حرب تموز التي ومن هذا الموقع قلت انها كانت حربا انتصروا فيها ولكن يا له من ثمن هائل تكبده لبنان وخصوصا ابن الجنوب».

ورأى في انتقاد ضمني لحزب الله «أنهم يريدون الجنوب ساحة مفتوحة لكل المغامرات، وتعطيل مشارف باريس 3 التي هدفها منع الاقتصاد اللبناني من الانهيار، واتت الرسالة الاضافية عندما استقالوا. استقال البعض منهم واجبر البعض الآخر على الاستقالة، وباستقالتهم ظنوا ان الحكومة لن توافق على مشروع المحكمة الدولية. الحكومة وافقت». وأكد النائب جنبلاط «وجود هدفين في اغتيال الشهيد الجميل الاول: انقاص عدد الحكومة لكي تنقص الاغلبية، والهدف الثاني علينا الا ننسى ان الشيخ بيار الجميل هو ايضا نائب وعلينا ان نتوقع مزيدا من الاغتيالات للوزراء والنواب لأن الحكومة ستجتمع وتوافق على المشروع الذي وافق عليه مجلس الأمن أخيرا، وسيعترض الذي يخشى العدالة وأولهم لحود الذي يريد حماية نفسه او بعض من ضباطه سيعترضون بحجج دستورية واهية، نحن الشرعية وهم الخارجون عن الشرعية. سيعترض ثم بعد الاعتراض هناك مهلة سنذهب الى مجلس النواب».

وقال «السؤال الموجه اليوم في اوج المصيبة، في اوج الحزن، لكن في اوج الحزم، الى الرئيس نبيه بري، من اجل الوحدة الوطنية التي ناديت بها ونادى بها، من قبلي وبكل رباطة جأش وفوق الجراح وفوق الالم بالامس الشيخ امين الجميل، هل سيدعو الاستاذ نبيه بري الى جلسة المجلس النيابي لكي يوافق المجلس على اتفاق المعاهدة بين لبنان والامم المتحدة؟ اعتقد من اجل لبنان ومن اجل وحدة لبنان ومن اجل الاستقرار، تكون خطوة تاريخية اذا ما وافق الاستاذ نبيه بري لان التعطيل سيجرنا الى الفراغ، والفراغ لن يحمي احدا، هذا سؤال مركزي لاننا على مشارف هذا الاستحقاق من اليوم الى اسبوع او اسبوعين».

وسئل جنبلاط انت توجه الاتهام الى «حزب الله» فأجاب: اتذكر عندما رفعوا صوري في النبطية كحاخام يهودي ورفعوا صوري وصور مروان حمادة وجبران تويني وسعد الحريري ايضا كحاخام يهودي في ساحة الامويين في الشام، واتذكر كيف رفعوا صور جبران ثم داسوها. التحريض ثم التحريض ثم التحريض لا ينفع، عليهم ان يحترموا الاخرين، احترام رأي الغير، اذا ما ازداد الذي يحرض، اذا كان يظن انه يستطيع ان يسيطر على الجمهور المحرر لن يسيطر. هذا مخيف، لذلك وبكل مسؤولية اتوجه الى سيد المقاومة او الى حاكم حزب الله ان ينتبه من التحريض لانني ارى مظاهر مخيفة، مثلا الملصق على طريق المطار. اذا كان هو على علم بحجم هذا البوستر، هو عملاق والشعب صغير جدا عليه ان ينتبه. ان يتواضع من اجل جمهوره وقيل لي بالامس، ربما هذا خطأ، انه جرى اطلاق نار في الضاحية واضطر امن حزب الله ان ينزل الى الشارع ليسكت اطلاق النار. فلينتبه من التحريض لانه خطر على الجميع».

وقال ردا على سؤال: غريب لم اسمع من قبل المقاومة، من قبل «حزب الله» ربما ذاكرتي تخونني، لكن لم اسمع بعض الادانات مما يسمى اليوم بالقاعدة التي صدرت في لبنان من نهر البارد، ثم صدر بيان آخر من موقع «ايلاف» الذي هو موقع سوري، نظريا القاعدة هي العدو اللدود العقائدي والسياسي لـ«حزب الله»، ومع الاسف هي تطرف معين مسيء للمسلمين ضد جمهور الشيعة، لم اسمع اي ادانة فهل هذا يعني، اقول ربما، انه في مكان ما النظام السوري يدرب هؤلاء بما يسمى القاعدة السورية لانهم ارسلوا العشرات منهم والمئات الى نهر البارد وربما الى عين الحلوة، وسمعنا انهم يقيمون معسكرات لهؤلاء، فهل سيفعلون في لبنان كما فعلوا في العراق، الم يقلها وليد المعلم في احدى ندواته انه يخشى على لبنان ان يصبح عراقا ثانيا. حسنا، اين هو الكلام المضاد للمقاومة، لماذا لا نسمع بيانات تستنكر بيانات القاعدة من قبل المقاومة على المخاطر التي تحدث في لبنان؟».

النائب وليد جنبلاط اثناء القائه تصريحا صحافيا امس

# صحف بريطانية: اغتيال الجميل اثبت فشل جهود الحوار مع سورية

لندن ـ «القدس العربي»:

«رسالة لنا كلنا» نحن الذين نعيش في هذه الارض الحزينة، اغتيال بيار الجميل، وزير الصناعة اللبناني في وضح النهار في حي مسيحي في بيروت، حيث تم ايقاف سيارته على طريقة المافيات، فيما قام قاتله بزخ السيارة بوابل من الرصاص قبل ان يطلق النار على رأس الوزير من نافذة سيارته.. رسالة لنا، هذا ما قاله روبرت فيسك، مراسل صحيفة «الاندبندنت» في بيروت، وجاء تعليقه تحت عنوان بالاحمر «حرب اهلية». وقال فيسك: لايام كنا نتناقش عن موعد عملية الاغتيال القادمة التي ستفجر الصراع الطائفي وتسقط حكومة فؤاد السنيورة، واشار الى اتهامات زعيم حزب الله، السيد حسن نصر الله الذي وصف حكومة السنيورة باسم «حكومة فيلتمان» اي السفير الامريكي في بيروت، جيف فيلتمان. ويقول فيسك ان اغتيال الجميل هو تحذير لان القتيل ربما كان اي شخص من اطراف المعادلة السياسية. خاصة ان الوزير هو ابن رئيس الوزراء السابق امين الجميل، وعمه كان بشير الجميل، فيما كان جده بيار الجميل زعيم حزب الكتائب اللبنانية، وهو شخصية ليست جذابة سياسيا، ووزير ناشط حاول دعوة المهاجرين اللبنانيين للعودة والمساعدة في اعمار البلاد التي تضررت بفعل الحرب.

ويقول فيسك ان اغتيال الجميل ليس مصادفة، وتساءل عن السبب عن حدوث العملية بعد ساعات من اعلان سورية التي سارعت اطراف لبنانية لاتهامها، بعد اعلان دمشق عودة العلاقات الدبلوماسية مع العراق، ولماذا هدد حسن نصر الله بالنزول الى الشوارع في الوقت الذي تقدم فيه لبنان بمشروع لانشاء محكمة دولية لمحاكمة المتورطين في اغتيال رفيق الحريري، العام الماضي؟ ولماذا يذرف جون بولتون، دموع التماسيح على الديمقراطية اللبنانية التي لم يهتم بها عندما كانت اسرائيل في الصيف الماضي تحطم لبنان، وبدون ان يذكر سورية؟ وواصل فيسك طرح اسئلته عن القوات الدولية التي لا تزال تتدفق على لبنان لحماية الحدود مع اسرائيل، وعن مطالبة توني بلير، رئيس الوزراء البريطاني بتشكيل لجنة تحقيق في الاغتيال، ولن يسمع له احد لانه فقد مصداقيته في كل الشرق الاوسط. واشار الى ما اسماه النفاق مع ان الكلمة لا تصف مواقف هؤلاء الذين يذرفون دموع التماسيح في الوقت الذي تركوا فيه اسرائيل تدمر لبنان لاربعة وثلاثين يوما محدثة خسائر بالمليارات.

واعتبرت الصحيفة في افتتاحيتها ان اغتيال الحريري سيترك اثره على المنطقة حيث يقف الشرق الاوسط كله عند منعطف حرج. واشارت الى التطورات التي حدثت منذ هزيمة الجمهوريين في الانتخابات الامريكية، حيث قالت ان من اعطى امرا لاغتيال الجميل كان يهدف لتغيير او ايقاف التغييرات الحاصلة في المنطقة، خاصة توجه ادارة بوش لاشراك سورية وايران في الحل العراقي. والى نفس السياق اشارت صحيفة «التايمز» الى ان الاغتيال سيجهض كل الجهود الرامية لاقناع سورية واشراكها في جهود السلام.

وتحدثت عن ما اسمته معضلة بلير الذي ارسل موفده الخاص لدمشق. وقالت صحيفة «ديلي تلغراف» ان الحديث عن دعم حكومة السنيورة والتعاطف معها غير كافيين لانها تعاني أزمة حقيقية بعد استقالة ستة وزراء في وقت سابق. واغتيال الجميل، اضافة الى استقالة وزيرين يعني انهيار الحكومة اللبنانية. واشارت مثل بقية الصحف الاخرى الى الاتهامات لسورية، حيث قالت انه حتى ان لم تكن سورية متورطة فانها مستفيدة.

واعتبرت في تحليل اخر ان ما يسمى بـ«ثورة الارز» تعاني من معضلة حقيقية، حيث تحولت هذه الى ثورة دموية، خاصة ان السياسة في لبنان لم تتغير بسبب ربيع العام الماضي، فالعملية تندرج ضمن الاساليب والعمليات الاخرى. وبنفس السياق اعتبرت صحيفة «الغارديان» العملية بانها ذات اثر ابعد من لبنان، حيث ستؤثر على جهود امريكا للخروج من العراق. وفي مقال تحليلي في «التايمز» انتقدت فيه التوجه البريطاني نحو سورية خاصة في ضوء الاغتيال، ويقول المقال ان سورية هي المتهم الوحيد حتى لو استمرت في انكارها. خاصة ان محور سورية ـ ايران والشيعة في العراق يحاولون رسم صورة المنطقة بعيدا عن موقف امريكا.

واشارت الى ان موقف الحكومة البريطانية من سورية جاء مخالفا لموقف ادارة بوش، حيث اعتبرت بريطانيا سورية خيارا افضل من ايران، خاصة ان العملية اظهرت درجة العدوانية التي يتسم بها النظام السوري. واشارت صحيفة «الفايننشال تايمز» الى ان اغتيال الجميل يعتبر فشلا لجهود الحوار مع سورية.

# صحف لبنانية: اغتيال بيار الجميل يربك المعارضة ويهدد النصاب الدستوري للحكومة

■ بيروت ـ اف ب: رأت صحف لبنانية امس الاربعاء ان اغتيال الوزير اللبناني بيار الجميل الثلاثاء اربك المعارضة التي كانت تستعد للتظاهر من اجل اسقاط الحكومة، ويهدد مصير النصاب الدستوري لمجلس الوزراء.

وكتبت صحيفة «السفير» المعارضة ان «الجريمة فرضت تأجيلا موقتا لخيار لجوء المعارضة الى الشارع فيما قررت قوى 14 اذار تحويل المأتم الى تظاهرة سياسية للاكثرية ضد المجرمين ومن يغطيهم سياسيا».

وكتبت صحيفة «الاخبار» المقربة من حزب الله ان «الجريمة انعكست ارتباكا في فريق المعارضة التي كانت تستعد لمنازلة مع السلطة».

واشارت صحيفة «النهار» المندرجة في اطار قوى 14 اذار التي تمثلها الاكثرية النيابية المناهضة لدمشق الى ان الاغتيال جاء «في ذروة ازمة حكومية تقاس بعدد الوزراء الذين هم على قيد الحياة ليوفروا نصابا دستوريا يمكنهم من المضي في اجراءات المحكمة الدولية».

وكتبت صحيفة «المستقبل» التي تملكها عائلة الحريري ان «الجريمة موازية للحرب على الحكومة من اجل اسقاطها. انها محاولة لاسقاط الحكومة بالقتل لافقادها نصابها الدستوري».

واضافت «انها الدليل الملموس على مخطط نظام الاسد (بشار الرئيس السوري) اغراق لبنان في الفوضى وتدفيعه ثمن مطالبته بالمحكمة الدولية. انها القرار باقفال كل المنافذ على اي محاولة لعودة التواصل بين الاطراف اللبنانية».

# صحيفة اسرائيلية تستبعد اغتيال الجميل بقرار من النظام الرسمي السوري

■ تل أبيب ـ يو بي أي: استبعدت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أن يكون اغتيال وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل أمس الاربعاء بقرار من النظام الرسمي السوري.

واعتبرت الصحيفة توجيه مسؤولين لبنانيين إصبع الاتهام لسورية بعد اغتيال الجميل بأنه اتهام «روتيني للغاية».

وكتب محرر الشؤون العربية في «هآرتس» تسفي بارئيل امس أنه «على عكس عمليات الاغتيال السياسي التي نفذت في السنة الأخيرة ضد سياسيين وصحافيين لبنانيين، يبدو الاشتباه بسورية الآن روتيني للغاية».

وأضاف بارئيل أن «المنطق السياسي الخالص يستصعب دعم هذه الرواية، التي بموجبها أن القيادة السورية هي التي تقف وراء اغتيال الجميل».

واستند بارئيل في تحليله الى أنه «في اليوم الذي اغتيل فيه الجميل سجلت سورية أحد أهم انجازاتها السياسية الهامة منذ هزيمتها في لبنان في نيسان (أبريل) 2005، فقد جدد العراق (أمس) علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع دمشق التي انقطعت قبل 25 عاما».

وأضاف أن «سورية بدأت تحصل أيضا على مصداقية شبه رسمية من واشنطن التي أعربت عن استعدادها لاعتبار سورية عاملا مسؤولا وقادرا على تهدئة الوضع في العراق».

وخلص بارئيل الى أنه «إذا كان هو التفسير فإن اغتيال الجميل يضع بشار الأسد في موقف حرج حيث اجهزة المخابرات الداخلية في نظامه تعمل من وراء ظهره».

# امين الجميل يشتبه في ان سورية تقف وراء اغتيال ابنه

■ باريس ـ اف ب: اعلن الرئيس اللبناني السابق امين الجميل امس الاربعاء انه يشتبه بقوة في وقوف سورية وراء اغتيال ابنه بيار، مؤكدا ان مثل هذا النوع من الجرائم يتطابق مع «التصرف المعتاد» لنظام دمشق.

وقال من بيروت لمحطة التلفزيون الفرنسية «ال. سي. آي» «ليس لدينا بعد ادلة او قرائن غير قابلة للنقض لكن الكثير من الاصابع تشير الى سورية التي لها سوابق».

واضاف الرئيس السابق الذي تولى السلطة بين 1982 و1988 في اوج الحرب في لبنان «لدينا ادلة على ان سورية هي التي اغتالت شقيقي الرئيس (بشير) الجميل عام 1982 وكل شيء يدفع الى الاعتقاد انه التصرف المعتاد لسورية بتصفية حساباتها في لبنان عبر هذا النوع من الاساليب الشيطانية، عبر الاغتيال».

وكان بشير الجميل انتخب في اب (اغسطس) 1982 رئيسا للجمهورية في خضم الاجتياح الاسرائيلي للبنان لكنه اغتيل بعد شهر. وخلفه امين الجميل في الرئاسة.

وكان وزير الصناعة بيار الجميل نجل الرئيس اللبناني السابق ينتمي الى الغالبية البرلمانية المناهضة لسورية. واغتيل الثلاثاء بالرصاص في ضاحية بيروت الشمالية.

# سورية لا تريد أن تكون لها صلة بمحكمة الحريري

■ دمشق ـ رويترز: قال فيصل مقداد نائب وزير الخارجية السوري امس الاربعاء ان بلاده أبلغت مجلس الامن التابع للامم المتحدة بأنها لا ترغب في أن تكون لها صلة بمحكمة دولية من المقرر تشكيلها لمحاكمة المشتبه بهم في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري. وقال مقداد لـ«رويترز» انه كان ينبغي التشاور مع حكومة دمشق بشأن المحكمة وذلك لان تحقيقا تجريه الامم المتحدة أشار الى تورط مسؤولين سوريين في حادث اغتيال الحريري الذي وقع العام الماضي. وقال مقداد «لم يؤخذ رأينا نهائيا في عملية تشكيل المحكمة وفيما تم التوصل اليه من اتفاق بين لبنان والامانة العامة للامم المتحدة. هذا يعطي الانطباع بأننا غير معنيين طالما لم يجر التشاور معنا».

وأضاف «نعتقد بأن اقرار نظام المحكمة الخاصة على هذه الطريقة يرسخ الاعتقاد لدى سورية بعدم وجود أي صلة لسورية بهذه المحكمة».

وقال مقداد ان من السابق لأوانه تحديد ما اذا كانت دمشق ستسلم الى المحكمة مشتبها بهم سوريين ما دامت لم تصدر اتهامات. وقال «لسنا متهمين وليس مطلوب منا أن نقدم اي شيء».

ووافق مجلس الامن الدولي أمس الثلاثاء على تشكيل المحكمة الخاصة بعد فترة وجيزة من اغتيال بيار الجميل وزير الصناعة اللبناني وأحد مناهضي سورية. ويسمح هذا الاجراء من جانب المجلس والذي جاء في خطاب الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان بطرح الخطط على الحكومة اللبنانية من أجل الموافقة عليها رسميا. وطلب المجلس من عنان «المضي قدما مع حكومة لبنان في الخطوات النهائية من أجل انجاز الاتفاق».

وقال مقداد ان سورية أرسلت خطابا الى عنان والى مجلس الامن الثلاثاء يوضح مخاوفها فيما يتعلق بالمحكمة المقترحة وينتقد التحركات لانشائها قبل اكتمال التحقيقات في اغتيال الحريري. وأضاف مقداد الذي يعد لاعبا رئيسيا في السياسة الخارجية السورية «من شأن ذلك أن يؤدي في حالة اقرار نظام المحكمة الى ظهور تجاوزات غير مقبولة تمس سيادة بعض الدول الاعضاء وحقوق رعاياها سواء سورية أو اي طرف اخر».

وقال مقداد «نحن كسورية كنا قد أعلنا على أعلى المستويات بأن سورية بريئة بشكل كامل من أي دور في اغتيال الرئيس الحريري».

واضاف «سورية ودول أخرى كانت قد أعلنت رأيها ان هذه المحكمة يجب ألا تنشأ الا بعد انتهاء عمل لجنة التحقيق المستقلة التي ما زال يجري التعاون معها في تحقيقاتها بشكل وثيق».

# إلغاء جلسة المجلس التشريعي الفلسطيني وسط اتهامات متبادلة بين حركتي فتح وحماس

غزة ـ «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قاطع نواب حركة فتح في المجلس التشريعي الفلسطيني أمس الجلسة التي دعت إليها رئاسة المجلس التشريعي الأمر الذي حال دون انعقاد الجلسة في كل من مدينتي غزة ورام الله لعدم اكتمال النصاب القانوني.

وأعلن حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس إلغاء الجلسة لعدم اكتمال النصاب في قاعتي المجلس في مدينتي غزة ورام الله بسبب تغيب نواب حركة فتح. وكانت كتلة حركة فتح البرلمانية أعلنت في بيان صحافي عن عدم مشاركتها في الجلسة التي كانت مقررة الأربعاء والخميس.

وقالت الكتلة ان قرار المقاطعة جاء «احتراما للمجلس ودوره الحقيقي، الذي يسعى البعض لتحويله الى مجلس شكلي بدون مضمون».

ولفتت كتلة فتح الى أن قرار المقاطعة جاء نتيجة الدعوات السابقة التي تقدم بها أعضاؤها لرئاسة المجلس والتي طالبوا خلالها بعقد جلسة استماع لإسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني وأخرى لمساءلة سعيد صيام وزير الداخلية عن حالات الفلتان الأمني المتفشية في الشارع الفلسطيني، قالوا وقتها ان الجلسة لوزير الداخلية سيطالبون فيها بإعادة التصويت على منحه الثقة.

وأكدت الكتلة إصرارها على طلب الاستماع لهنية واستجواب وزير الداخلية، وفقا لما جاء في أحكام القانون الأساسي والنظام الداخلي للمجلس.

واتهمت كتلة فتح رئاسة المجلس التشريعي بإساءة استخدام دورها وصلاحياتها لصالح انحيازها لموقف سياسي وحزبي يخالف القانون والنظام الداخلي. وبدوره قال صلاح البردويل الناطق باسم كتلة حماس البرلمانية ان أحد موظفي المجلس التشريعي هدد من قبل مسلحين إذا ما قام بمزاولة عمله داخل أروقة المجلس.

وكشف البردويل في مؤتمر صحافي عقده بمدينة غزة النقاب عن ورود تهديدات لأحد موظفي المجلس من قبل مسلحين بحرقه وحرق ابنه الوحيد وحرق سيارته إن قام بفتح مكاتب المجلس أو مارس عمله فيه. واتهم البردويل كتلة فتح البرلمانية بتعطيل عمل المجلس التشريعي الفلسطيني عبر التغيب المتعمد عن الجلسة التي كانت مقررة أمس معتبرا ذلك «استغلالا لتغييب الاحتلال الإسرائيلي لنواب حماس في سجونه». وكانت رئاسة المجلس التشريعي أكدت في بيان وصلت «القدس العربي» نسخة منه على شرعية الجلسة التي دعت إليها. وقالت رئاسة التشريعي «تؤكد على قانونية هذه الدعوة لانعقاد المجلس، وإنها توافق النظم والقوانين المعمول بها». وقالت رئاسة المجلس أنها تلقت من رئيس كتلة فتح البرلمانية السيد عزام الأحمد ستسلم الى المحكمة مشتبها بهم سوريين ما دامت لم تصدر اتهامات. وقال «لسنا متهمين وليس مطلوب منا أن نقدم اي شيء».

ووافق مجلس الامن الدولي أمس الثلاثاء على تشكيل المحكمة الخاصة بعد فترة وجيزة من اغتيال بيار الجميل وزير